فلسطين، ونسائها واطفالها ممّن قدموا حياتهم على درب الثورة والعطاء والانتفاضة حتى التحرير والنصر. فتحيّة لهؤلاء الشهداء الأبرار، وتحية الى اسرانا ومعتقلينا، وتحية الى جرحانا البواسل، وعهداً لهم والى كل شهدائنا العظام ان نواصل الجهاد وحمل رسالتهم المقدسة حتى يرتفع علم فلسطين فوق اسوار القدس ومآذن القدس وكنائس القدس، عاصمة دولتنا الفلسطينية المستقلة.

يا جماهير الانتفاضة الشعبية المباركة؛

يا جماهيرنا في الشتات والمهاجر؛

ان شعبنا الفلسطيني الصامد المرابط بجماهيره، اطفالاً ونساء ورجالاً، داخل الوطن المحتل، ومن خلال انتفاضته المباركة، يجاهد، بكل دأب واصرار، من اجل ان يرى فجر الحرية والاستقلال يضيء فلسطين. انه يواصل صموده وابداعه الكفاحي المتجدّد على الرغم من القمع الوحشي الاسرائيلي، وبرغم القتل الجماعي، والارهاب الرسمي المنظّم، وبرغم التجويع والتجهيل وتجفيف الموارد وتدمير المرافق الحيوية والتعليمية، وكل ما يتصل بالحياة الانسانية بأبسط مقوّماتها. ان شعبنا يواصل صموده وكفاحه البطولي، برغم الآلة الاستيطانية المدمّرة التي تبتلع أرضه ووطنه، وبرغم سيول المهجّرين الى ارضنا، وبرغم كل صنوف القهر ومصادرة الحقوق، وبرغم الظلم والجرائم الاسرائيلية، وبرغم معسكرات الاعتقال الجماعية. ان شعبنا، وهو يواجه ذلك كله، يستحق من اخوانه واشقائه واصدقائه كل الدعم والاسناد، لتوفير اسباب هذا الصمود الاسطوري، والمقاومة الملحمية، وحتى نتمكّن من مواصلة تدعيم، وتفعيل، مؤسساتنا الوطنية والشعبية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية والطبية، ومدّها بكل اسباب الاستمرار والنمو والنجاح، للوقوف في وجه هذه التحديات التي تواجهنا على الجبهات كافة، والتي وصلت حدّ المجاعة في غزة، والضيق الاقتصادي الكبير في الضفة. وبالرغم من ذلك، فها هي جماهيرنا تصنع هذه الملحمة الجبّارة، وتتحدى هذا الطاغوت الصهيوني العنصري، بكل امكاناته وامكانات حلفائه، بهذا الايمان الذي يعتمر القلوب، والارادة التي تملأ النفوس، والاصرار على مواصلة الجهاد، حتى تحقيق احدى الحسنيين، نصر او شهادة.

واذا كانت معاناة شعبنا في الوطن المحتل تستحوذ كل هذا الاهتمام، الاّ ان ذلك لا ينبغي ان يبعدنا من تلمّس معاناة اهلنا خارج الوطن المحتل؛ اهلنا في الكويت وما عانوا، ويعانون، من الآلام والظلم ومأساة المهجّرين منهم، واهلنا في الشتات، وفي كل مكان على الارض العربية وفي العالم. انها معاناة الصابرين المؤمنين المجاهدين، الذين يملأهم الايمان بالله والثقة بقضيتهم وعدالتها وبأن ساعة الخلاص آتية لا ريب فيها.

ان تلمسّ معاناة شعبنا، والعمل على حل مشاكله، وتوفير اسباب الحياة الكريمة، تظل امانة في اعناقنا، نسأل الله ان يعيننا على الوفاء بها.

ايها الاخوات والاخوة؛

ان مجلسنا الوطني كان، ولا يزال، وسيبقى باذن الله، بيتاً راسخ الدعائم لديمقراطيتنا الرائدة؛ تلك الديمقراطية التي نعتزّ بها، والتي أرسينا أسسها منذ البدايات المبكرة على ارض القدس، ومضينا بها عن وعي عميق لحقيقة التزاوج والتداخل العميق بين الديمقراطية والثورة، على طريق الحرية والاستقلال. وقد حمت اجيالنا المتعاقبة هذه التجربة الفذّة، والصعبة، والناجحة. ويتعيّن علينا ان ننقل الأمانة الى الأجيال القادمة من شعبنا، كي تحافظ على هذا الانجاز التاريخي، وتطوّره، وتعمّق وجوده في حياتنا الوطنية، وعلى ارضنا. وانني لعلى يقين جازم من ان الفلسطينيين، الذين حملوا لواء الديمقراطية في هذا الجزء من العالم، ورفعوا شعارهم الخالد «حماية الديمقراطية بمزيد من الديمقراطية»، سوف يواصلون نهجهم الحضاري هذا. بل ولسوف يبتكر العقل الفلسطيني المبدع صيغاً عصرية وجديدة، لتطوير الأداء الديمقراطي داخل مؤسساتنا واطرنا وهياكلنا الوطنية. وانني، من هنا، من بيت الديمقراطية الفلسطينية، أدعو شعبنا، في كل اماكن تواجده، الى المزيد من المبادرات القاعدية الخلاّقة، التي من شأنها، لو تبلورت ضمن اطارات عصرية ومؤسسات جديدة، ان توفّر روافد قوية لعمليات تجديد منظمتنا، منظمة التحرير الفلسطينية، وتطوير فاعليتها ومؤسساتها على المستويات كافة، بروح خلاّقة متجددة، تواكب العصر وتتفاعل معه وتنفعل به، بل وتهدي هذا العالم هذه الانتفاضة، لتكون قدوة يحتدى بها في مواجهة المحتلين والعنصريين والطغاة المستعمرين.

ايها الاخوات والاخوة؛

بين يدي مجلسكم الجديد، وفي مرحلة